



sadigalsamarrai@gmail.com

عندما يموت الطبيب النفسي!!

د. صادق السامرائي

الطبيب النفسي، العراق / أمريكا

عندما يموت الطبيب النفسي ، أتساءل لماذا؟!!

خصوصا حينما يكون الموت مفاجئا.

كان لي زميل من بلادي ، سمعت بخبر وفاته المفاجئ قبل أعوام ، بعد أن توقف بريده الإلكتروني بغتة ، وكان من المدخنين ، وقد دخل المستشفى عدة مرات لإضطراب دقات قلبه.

وحينما كنت مقيما ، توفى أحد أساتذتنا فجأة ، وكان السبب سكتة قلبية ، وأثناء إمتحان البورد ، سمعنا بخبر وفاة أحد الأساتذة الممتحنين ، وكان أيضا موتا مفاجئا .

وأخيرا تواصلت أخبار وفاة عدد من الزملاء ، وآخرهم زميل لي كنت قد إلتقيته قبل أعوام بعد فراق طويل ، وقرأت في حينها على وجهه ملامح عدم إرتياح ، وتناقشنا في موضوعات ذات علاقة بالحياة.

وعندما نبحث في أسباب موت الطبيب النفسي ، يمكننا تلخيصها بالآتي:

أولا : الإبتحار

الطبيب النفسي ربما يكون معرضا للإبتحار أكثر من غيره من الأطباء ، وقد إنتحر عدد من الزملاء في بلدنا وفي مواطن الغربية . وآخرها إحدى الزميلات وقد وجدت ميتة في فراشها ، بعد أن قررت الإبتحار.

وللإبتحار أسباب متعددة ، وخصوصا الكآبة.

ثانيا:أمراض القلب

الطبيب النفسي يكون عرضة للإصابة بأمراض القلب ، وذلك لقلة النوم ، ولتفاعله مع حالات إنفعالية ونفسية صعبة ، والتي ربما يكون لها تأثير على قلبه ، كما أن قلة الحركة وعدم الإهتمام بالرياضة والطعام الصحي ، يساهم في الإضرار بقلبه.

ثالثا: الخمر والتدخين

أخيرا تواصلت أخبار وفاة عدد من الزملاء ، وآخرهم زميل لي كنت قد إلتقيته قبل أعوام بعد فراق طويل ، وقرأت في حينها على وجهه ملامح عدم إرتياح ، وتناقشنا في موضوعات ذات علاقة بالحياة

الطبيب النفسي ربما يكون معرضا للإبتحار أكثر من غيره من الأطباء ، وقد إنتحر عدد من الزملاء في بلدنا وفي مواطن الغربية

الطبيب النفسي يكون عرضة للإصابة بأمراض القلب ، وذلك لقلة النوم ، ولتفاعله مع حالات إنفعالية ونفسية صعبة

الطبيب النفسي يموت

كنت أريد اللقاء بأحد الزملاء قبل بضعة أعوام في إحدى الدول العربية , فأخبروني بأنه يتعاطى الخمر كثيرا , وأنه في حالة صعوبة , ويعاني من الإدمان , وقد عاجلته المنية بعد شهرين .
فعندما يقترن الخمر مع التدخين , فالموت يكون أسرع , وفقا لتنامي الأسباب المؤدية لذلك .

رابعاً: حوادث الطرق

الطبيب النفسي يموت بحوادث الطرق , وقد قضى أحد الزملاء نحبه في حادث سيارة . ويكون الموت أسرع , خصوصا عندما تكون السياقة في طرقات مزدحمة , وبعد الخفارة المتعبة , ويعزى ذلك إلى الإنهاك وطول السهر .

وكاد أن يحصل ذلك لي ذات يوم , بعد خفارة مرهقة لستة عشر ساعة في ردهة الطوارئ النفسية , فوجدتني قد أخذتني غفوة خلف مقود سيارتي , وأنجاني الله بقدرته من حادث مروع محقق , فقررت حينها الإنقطاع الفوري عن هذه الخفارات , وتعذرت بما أستطيعه من أسباب .

خامساً: القتل بواسطة المريض

الطبيب النفسي معرض للقتل بواسطة مريضه أكثر من غيره , وهناك العديد من الحوادث المدونة في دوريات الطب النفسي . وقبل عامين قتلت مريضة طبييها ومن ثم نفسها .
وقد عاينت مريضا قتل طبييه البارح والمعروف في علاج مرض الفصام .

سادساً: الإحتيالات

الطبيب النفسي - العربي خصوصا- معرض للإغتيال من قبل جهات مجهولة , لأن الثقافة النفسية لا يسمح لها أن تتحقق في مجتمعات , يُراد لها أن تُستعبد وتتبع وتنمق , من أجل أمن وسعادة مجتمعات أخرى متمكنة منها .

فالمجتمع العربي عبارة طاقة يُعاد تصنيعها لإسعاد حالات أخرى .

وهناك عدد من الأطباء الذين تم إغتيالهم , أو تعييبهم في غياهب المعتقلات والسجون .

سابعاً: الإهمال الصحي

الأطباء عموما يهملون واقعهم الصحي , ويتصورون بأنهم لا يمرضون , أو ينكرون أمراضهم فيعضلونها ويمعنون بتحمل مضاعفاتها حتى تقدهم وتقضي عليهم .

وهذا سلوك عجيب يشترك فيه معظم الأطباء الذين يباغتونك بنباً خبيث , كما فعلها زميل وصديق لي قبل أشهر , فاصابني بذهول!!

قد يقول قائل أن الموت أمر لا بد منه , وهذا صحيح , لكن العلم الحديث قد توصل إلى إكتشافات وإختراعات ومبتكرات علاجية ووقائية من العديد من الأمراض , مما يساهم في التمتع بحياة ذات قيمة

بحوادث الطرق , وقد قضى أحد الزملاء نحبه في حادث سيارة . ويكون الموت أسرع , خصوصا عندما تكون السياقة في طرقات مزدحمة , وبعد الخفارة المتعبة

الطبيب النفسي معرض للقتل بواسطة مريضه أكثر من غيره , وهناك العديد من الحوادث المدونة في دوريات الطب النفسي . وقبل عامين قتلت مريضة طبييها ومن ثم نفسها .

الطبيب النفسي - العربي خصوصا- معرض للإحتيال من قبل جهات مجهولة , لأن الثقافة النفسية لا يسمح لها أن تتحقق في مجتمعات , يُراد لها أن تُستعبد وتتبع وتنمق , من أجل أمن وسعادة مجتمعات أخرى متمكنة منها

الأطباء عموما يهملون واقعهم الصحي , ويتصورون بأنهم لا يمرضون , أو ينكرون أمراضهم فيعضلونها ويمعنون بتحمل مضاعفاتها حتى تقدهم وتقضي عليهم

قد يقول قائل أن الموت أمر لا بد منه , وهذا صحيح , لكن العلم الحديث قد توصل إلى إكتشافات وإختراعات ومبتكرات علاجية ووقائية من العديد من الأمراض , مما

وتأثير وبهجة , وقدرة على المحافظة على الكثير من مهارات الشباب , فبدلاً من السقوط مبكراً في
برائث الأمراض والأوجاع , يتوجب المحافظة على أمانة الأبدان وصيانتها قدر الإمكان.

وتلك بعض العوامل المؤدية لوفاة الطبيب النفسي , في المجتمع الإنساني والعربي , وربما يمكن
الإتيان بأسباب أخرى.

إرتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiWhenPsychiatristDies.pdf>

*** **

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقبياً بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

*** **

السير العلمية

نموذج ادراج او تحديث السيرة العلمية

(عند تحديث السيرة العلمية يتم حذف السيرة السابقة)

<http://arabpsynet.com/cv/cv.htm>

*** **

قوائم المراسلات

نموذج ادراج البريد الإلكتروني بقوائم مراسلات الشبكة

<http://arabpsynet.com/admin/consMails1.htm>

*** **

" الكتاب السنوي 2018 لشبكة العلوم النفسية العربية "

" منجزات 15 عاماً من العطاء "

(شامل كامل الانجازات)

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>

*** **



شبكة علوم النفس العربية

نحو لياقة نفسانية أفضل

مؤسسة العلوم النفسية العربية
معا ... نذهب أبعد